العدد (1593) السنة السابعة - السبت (29) آب 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

تعد امانة بغداد من اكثر الدوائر الخدمية اهمية للمواطن.. لما لها من تأثير مباشر على حياته الصحية والاجتماعية والبيئية.. الا ان الثقة تكاد تكون معدومة بين المواطن والامانة.. ذلك ان المواطن يطالبها دوما بما تعجز عن توفيره متناسيا انها تعمل في حدود امكانيات محدودة في اغلب الاحيان.. وانها مستعدة لتلبية كل احتياجاته وعن (طيب خاطر) اذا توفرت الامكانيات المتمثلة بالميزانية. وغيرها من المعوقات وقد قدمت الامانة عشرات الشهداء من منتسبيها وهم يؤدون واجبات خدمة المواطنين في اشد الاوضاع الامنية شدّة وسوءا.. وقد اعتدنا نحن الصحفيين اذا اردنا ان نبحث عن الاجواء السلبية التوجه مباشرة الى الامانة !وهي حالة ليست وليدة السنوات الاخيرة.

الا ان الحقيقة التي يجب ان لا تغيب عن بالنا ان الامانة نراها الان وقبل ذلك بسنتين نراها تعمل وباستمرار، كما نشاهد آلياتها وعمالها ومهندسيها يعملون في كل المناطق وبشتى الاعمال سواء كانت اكساء الطرق او الارصفة او التنظيف او ازالة التجاوز على الارصفة والشوارع.. وهذا ما دفعنا الى زيارتها للاطلاع على جهدها الخدمي بكل اشكاله والوقوف على المشكلات والمعوقات التي تعترض طريق تنفيذ بعض مشاريعها.

بغداد / سها الشيخلي

تبليط شوارع
انشاء متنزهات

زعيم علوان داود

المهندس سعيد جاسم محسن

أرصفة مقرنصة

تخطيط شوارع جديدة

أمانة بغداد في مهمة الإعمار الطويلة.. مشاريع المستقبل وملاحظات المواطنين

(٢-١)

مدير عام التخطيط: انجاز ٩٣٪ من مشروع انقاذ الرصافة من شحة الماء

نعاني من قلة الكوادر ذات الخبرة بسبب ايقاف التعيينات

ربع قرن بلا مشاريع جديدة للماء

يقول مدير عام التخطيط والمتابعة وكالة المهندس سعيد جاسم محسن عن طبيعة عمل هذه الدائرة الحيوية في الامانة:

نقوم بتخطيط للمشاريع التي تتبناها الامانة، اضافة الى تنمية الموارد البشرية (بناء القدرات) من خلال معهد التدريب المهني التابع للامانة. كما نقوم بتخطيط لما هو متاح من الموارد المائية الا ان التخصيصات المالية غير كافية ولا تسد الا ٤٠٪ فقط، مع العلم ان للخدمات عمراً محدداً، وتعاني مشاريع البنى الارتكازية التي تشمل الماء والمجاري من عجز قديم ومتراكم، وعلى اساس هذا العجز الموجود وضعنا خططاً ستنتهي عام ٢٠١٢ وسنحقق الاكتفاء من العجز، هذا اذا اطلقت المبالغ المخصصة سنكون قد انجزنا، مثلا، سد الحاجة للماء الصالح للشرب، حيث تحتاج مدينة بغداد يوميا ٣٠٠و٢ مليار متر مكعب الا اننا لا نسد سوى مليار واحد فقط من الحاجة الفعلية، ومنذ ٢٥ سنة لم تدخل للخدمة اية مشاريع جديدة للماء.

× كان هناك مشروع ضخم باسم (مشروع ماء الرصافة العملاق) اين وصلت مراحل العمل به ؟

-في عام ٢٠٠٨ تم توقيع العقد الخاص به، وهو الان في المرحلة الاولى ويقع في منطقة الراشدية.

× ما هي معوقات العمل ؟

اهم المعوقات هو الجانب المالي، حيث التخصيصات اقل من الحاجة الفعلية. وهجرة المقاولين والشركات العراقية الكبرى خارج البلد والصعوبة في اختيار الشركات الجيدة وتوقف شركات القطاع العام عن العمل.

ومن معوقات العمل الاخرى عدم تعاون المواطن معنا، وقلة وعيه للخدمات المقدمة، فالوعي البلدي متدنٍ لدى المواطن بصورة عامة الا انه موضوع تربوي مشترك يبدا من المدرسة وهو مسؤولية المجتمع.

× هل لديكم تعاون مع بعض منظمات المجتمع المدني، بعض الوزارات مثل البيئة ؟

– بعض الجمعيات عقدت مؤتمرات مثل جمعية البيئة، اما عن وزارة البيئة فلدينا لجان مشتركة للعمل منها، لجان مع دائرة ماء بغداد، ولجان لمعالجة النفايات، ولدينا مشروع كبير لمعالجة وفرز النفايات وهو معمل كبير تم التعاقد عليه مع شركات تركية في بداية عام ٢٠٠٩ وتم التوصل الى مراحل متقدمة لانشاء معمل الرصافة الكائن في الثعالبة، دورنا مراقبة العمل والتمويل من وزارة البيئة.

مشاريع منجزة واخرى قيد الانجاز

ويشير المهندس محسن الى ان مديرية التخطيط والمتابعة تشرف على مجمل الاعمال التي تنفذها الامانة كما تتابع نسب الانجاز لكل المشاريع تلك فمثلا مشروع خزانات الماء الارضية / الرصافة فهي:- (R٥-R٧ – R١٤) ٩٣٪ R١٤ و ٩٥٪ R٧ و١٣٪ R٥ اما مشروع تنفيذ التوسع الثاني لمشروع ماء شرق دجلة فنسبة الانجاز الفعلي هي ٣٧٪،وتم تنفيذ شبكة مجار صحية و امطار لمحلة (٩٠٤) بنسبةً ٩٦٪، مجسر الطالبية ٧٥و٩٩٪، مجسر المستنصرية ١٦٦و٠٪، مجسر الشعب (الاسواق المركزية) ١٪، مجسر ساحة قحطان ٦٠٪، مجسر ساحة المتحف ٥و٦٪، مجسر تقاطع الزهور ٥٨و١٪ ، مجسر الاذاعة والتلفزيون ٢٥و٠٪، نفق المقاتل العراقي ٥و٠٪.

اما عن التمويل فيشير المهندس محسن الى ان التمويل عادة ما يكون من مبالغ تنمية الاقاليم او من مبالغ الاستثمار.

مشروع خزانات الماء الارضية / الرصافة

(R٥- R٧- R١٤)

ويوضح المهندس محسن ان هذا المشروع يعد من المشاريع المهمة التي ستقضي عند انجازها على شحة الماء في جانب الرصافة، وقد تمت المباشرة به في مطلع عام ٢٠٠٧ وان المدة المقررة لانجازه بحدود السنتين، اما نسبة الانجاز الحالي للاعمال المدنية فيه فهي ٩٣٪.

× ما هي مراحل الاعمال المدنية لموقع الخزان R ١٤ والابنية الملحقة به ؟

– ساشرح لكم الان الاعمال المدنية لموقع الخزان والابنية الملحقة به وهي كالاتي:

– بناية محطة الضخ: حيث تم الانتهاء من صب المرحلة الثانية للاعمدة المتبقية من اعمدة الجزء الواطئ والمباشرة باعمال دفن الجزء الوسطي للبناية.

-بناية الكلورين:

العمل جار في المماشي، والانتهاء من صب ارضيةً (scrubbing area)، والاستمرار بالاعمال الكهربائية المتضمنة عمل الكيبل (تري).

بناية المولدات:

الاستمرار باعمال الانهاءات الخارجية والداخلية واعمال المماشي حول البناية والاستمرار بالاعمال الميكانيكية والمتضمنة تصنيع لوفر شبابيك البناية، واستمرار اعمال الكهرباء والمتضمنة بناء المنهولات حول البناية.

منشأ الطفح المائي:

– المباشرة باعمال التسليح والقالب للرفعة الثانية للجدران

خط انابيب الطفح المائي:

– المباشرة باعمال التسليح والقالب للر فعة الثانية للجدران

خط انابيب الطفح المائي:

تم انجاز ٦١٪ من اعمال الحفريات، وانجاز ٥٧٪ من اعمال مد الانابيب، والتهيئة لصب الكتل الساندة للانبوب thrustblock ، والاستمرار باعمال القالب والحديد لقطع القنطرة box culvert ، والاستمرار باعمال الدفن بالزميج والتراب النظيف مع الحدل واجراء فحص الحدل للدفن.

خزان الوقود: تم انجاز اعمال الانهاءات الداخلية والخارجية.

بناية الري وخزان الاطفاء: الاستمرار باعمال الانهاءات الداخلية والخارجية.

الخزان الرئيسي: الانتهاء من اعمال تسليح ارضية منشأ الدخول Iutlet والبدء بأعمال القالب الخشبي.

مشاريع دائرة المشاريع

ولدائرة المشاريع اعمال عديدة قامت بتنفيذها خلال الايام التي شهدت تصاعد وتيرة العنف في شوارع العاصمة خلال الاعوام من ٢٠٠٦ –٢٠٠٨ وقد ذهب ضحية تلك الاضطرابات الامنية العديد من كوادر الامانة ومن اهم تلك المشاريع هي:

– تنفيذ اعمال تطوير محلة (٩٧٧) قامت بها شركة ضفاف النخيل للمقاولات الانشائية العامة المحدودة بكلفة(٥٥٧و٨) مليار دينار

–تنفيذ اعمال تاهيل للمحلة ٣٢٥ قامت بها شركة اليخت بكلفة ٦٤٠و١١ مليار دينار

– اعمال القالب الجانبي والاكساء للمحلة ٣٢٧ نفذتها شركة المساحة للمقاولات العامة بكلفة ٣٧٣و١١ مليار دينار

– تنفيذ اعمال تطوير طريق بغداد – بابل نفذتها شركة اسوار البناء للمقاولات العامة بكلفة ٤٢٢و٩ مليار دينار

– تنفيذ اعمال تطوير المحلة ٩٥٣ ضمن حدود بلدية الكرادة نفذتها شركة دعاء النور للمقاولات العامة وشركة التغريد

– تنفيذ اكساء للمحلة ٨٨٥ نفذته شركة الميسرة للمقاولات العامة بكلفة ٣٦٣و٦ مليار دينار

– تنفيذ اعمال تطوير المحلة ٨٩١ نفذتها شركة الميسرة للمقاولات بكلفة ٢٣١و٥ مليار دينار

– تنفيذ اعمال تطوير المحلة ٩٦٠ ضمن حدود بلدية الكرادة نفذتها شركة المساندة للمقاولات المحدودة بكلفة ٧٥٥و٥ مليار دينار.

دائرة مجاري بغداد

بدأ العمل في دائرة مجاري بغداد بعد عام ٢٠٠٧ بعد ان شهد الوضع الامني بعض الاستقرار النسبي، وشهدت تلك الفترة البدء بتنفيذ مشاريع مد الشبكات واعمال الصيانة للخطوط الناقلة الضخمة ووحدات المعالجة والتصفية، ويشير معاون مدير عام مجاري بغداد المهندس زعيم علوان داود الى: ان اغلب الخطوط قديمة والتي تشمل خط (زبلن) الذي نفذته شركة المانية والواقع شرق القناة الى جانب خط بغداد في الكرخ المسمى WT وهذه الخطوط بحاجة الى تنظيف، الا ان ذلك يتطلب امكانيات فنية عالية حيث يبلغ قطر بعض الانابيب ٣ أمتار وفيها ترسبات كبيرة، والحاجة ماسة الى خطوط جديدة لكن التخصيصات المالية قليلة فقد طلبنا ٧٥ مليار دينار الا انهم اعطونا ٤٥ ملياراً فقط ووعدونا بتعزيز الميزانية، ولدينا مشاريع كاملة من حيث التصميم لكنها متوقفة بسبب التخصيصات، كما نعاني من قلة الكوادر العاملة خاصة الكوادر ذات الخبرة لعدم التعيين وتخصيص الدرجات.

× يشكو المواطنون من فيضان المجاري بعد اول زخة مطر ؟

– الخطوط العاملة تقوم بنفس طاقتها منذ زمن، وقمنا بتحديث محلات عديدة، بالاضافة الى مشاريع التصفية. وليس لدينا استيعاب لكل ما يجري من مياه المجاري، فالمواطن غير متعاون معنا وغالبا ما يسكب صاحب المولدة في الشارع زيت المحرك في المنهولات، اضافة الى ان ربات البيوت غالبا ما يرمين الزيوت في المنهولات.

× هل يتم رمي مياه المجاري في النهر.. ولماذا ؟

– لدينا مشروعان الاول مشروع مجاري الكرخ وطاقته الاستيعابية ٦٠٠ متر مكعب الا انه لا يعمل الا بطاقة ٢٥٠ متراً مكعباً، ومشروع الرستمية الذي يعمل بطاقة افضل. اما عن رمي مياه المجاري في النهر فليس لدينا غير هذه الطريقة..

وعن مشكلة الكهرباء اشار المهندس داود الى ان الكهرباء يجب ان تكون سادة للحاجة.

× هناك اختلاط يحصل بين مياه المجاري والمياه الصالحة للشرب.. كيف يحدث ذلك ؟

– السبب هو المواطن عندما يسحب الماء بواسطة الماطور ويكون هناك كسر في انابيب المجاري فيحدث الخلط.. انابيب المجاري كما اوضحت قديمة ويزيد عمرها على ٢٥ سنة، الان نعمل بطريقة الحفر المخفي حيث نقوم بدفع (بالضغط) للانبوب ويمر سريعا في الارض ثم نقوم بتنظيف الانبوب من التراب، ونمارس هذه التقنية في حفريات مدينة الصدر وفي مخازن الحبيبية، وتنفذ هذه التقنية شركات اسبانية ويابانية.

المشاريع الاستراتيجية لدائرة مجاري بغداد

ويواصل المهندس داود حديثه ذاكرا اهم المشاريع الاستراتيجية للدائرة وهي:

١- تنفيذ الخطوط الرئيسية التي ستربط على الخط الشمالي الشرقي مع محطة ضخ رئيسية عدد (١)بكلفة ٤٦ مليار دينار وبمدة عمل قدرها سنتان تنفذها شركة الطراز الحديث وقد تم التوقيع على العقد في عام ٢٠٠٨ وتمت المصادقة على التصاميم التفصيلية للخط الاول وتسليم الشركة جزءاً من موقع العمل.

٢- تنفيذ الخط الرئيس الناقل في جانب الكرخ / الخط الجنوبي الغربي مع المحطات التابعة له بكلفة ١٢٥ مليار دينار، وهو قيد الدراسة وتحليل العطاءات الان.

٣- تنفيذ الخط الرئيس الناقل في جانب الكرخ / الخط الغربي الاضافي مع تنفيذ محطة ضخ دورة رقم / ٢ مع خطوط الدفع التابعة لها بكلفة ١٣٧ مليار دينار

٤- تنفيذ شبكة المجاري الرئيسية لحي الربيع وتونس ومحطات الضخ التابعة لها عددها (٤) بكلفة ٤٤ مليار دينار

٥- تنفيذ الخط الرئيسي الشمالي الشرقي من محطة الحبيبية الى مشروع معالجة مياه المجاري في الرستمية بكلفة ١٠٥ مليارات دينار

٦- تنفيذ الخط الرئيسي الناقل في شارع القدس مع محطة ضخ رئيسية عدد ٢ بكلفة ٦٨ مليار دينار

٧- تجهيز ونصب مشروع مجمع لمعالجة الصرف الصحي عدد ٢ بطاقة ١٠٠٠٠٠م مكعب / يوم المشروع الواحد بكلفة ١٠٣ مليارات دينار

٨- تجهيز ونصب وحدات مجمعة لمعالجة مياه الصرف الصحي بكلفة ٦٧ مليار دينار.

مشروع ماء جديد

تـوقـيـع

أمانة بغداد

وارد بدر السالم

تبدو أمانة بغداد كأنها في موقع المتهم دائماً ؛ وتكاد تكون الدائرة الوحيدة التي توَجّه إليها سهام النقد في الأوقات كلها، فتماسها مع الحياة الخدمية اليومية وعلاقاتها المباشرة مع المواطنين تجعلها عادة في موضع النقد والتشكيك فيما تنجزه ؛ ولا يقتصر الأمر على هذا حسب، بل أن الخراب الواسع في البنية التحتية منذ التسعينيات وحتى الآن أضحى خراباً عصياً على الإعمار بإمكانات الأمانة التي لا تسعفها في غالب الأحيان.

المواطن يريد شوارعَ مبلطة ونظيفة وارصفةً يتوفر فيها الحد الأدنى من هذه التسمية. يريد مجاري غير مختنقة وحدائق خضراء وإعماراً في الأزقة التي يأكلها الغبار والتراب. المواطن لا يريد حفريات تُحفر وتهمل شهوراً طويلة. ولا يريد مشاريع بناء تُترك زمناً طويلاً أو تستغرق أوقاتاً أكثر مما يجب. يريد المواطن عاصمة براقة وجميلة ونظيفة شأنها شأن العواصم الأخرى. فبغداد كانت قِبلة الدنيا في زمانها وكانت بلاداً يؤمها الأعراب والأغَراب حينما اتسع بهاؤها ثقافة واقتصاداً وعمراناً وبناء وفناً.

من حق المواطن أن يرى بغداد عاصمة تزخر بالعمران والنُّصب والشواخص الرمزية لتاريخ كبير من الشموخ السياسي والثقافي والاجتماعي ؛ ومن حق المواطن أن يقضي صيفه في بغداد على سواحل دجلة وبلاجاتها المنتظمة وشواطئها التي تعمّرها أمانة بغداد، وأن لا يكون بِضعةً ملقاة على شواطئ من النفايات والأوساخ ومجاريَ البيوت.

كثيرةٌ هي أحلام الناس أن ترى عاصمتها ترتدي حلة خضراء بالأشجار والحدائق والمتنزهات وألعاب الصغار، وترى جسورها العملاقة تختصر الوقت والزحام وعماراتها الشاهقة ومولاتها الزاخرة بأصناف الحاجيات اليومية وسينماتها المبردة وشوارعها التي تنظمها إشارات المرور وأرصفتها المظللة ومقاهيها المعقولة وأسواقها المتحضرة..وترى ساحاتها المتربة وقد تحولت الى مساحات خضراء تحفها الأشجار والشجيرات ونافورات المياه...!

كل شيء يحلم به المواطن خاصة بعد شيوع الفضائيات التي قرّبت العواصم الينا فرأينا العمران والتكنولوجيا في دول كانت مجرد صحارى مهجورة ؛ ومَن سافر الى الدنيا بعد ٢٠٠٣ رأى ما رأى من بناء وتخطيط وإعمار وسباق نحو الغد التفاعلي ؛ وربما أمانة بغداد تعرف هذا، وربما تحلم به وربما في خططها غير المنظورة تضع كل هذا في حساباتها، وهي ترى بغداد المترنحة في الخراب والحروب وقد فقدت الكثير من جمالها وتحولت الى عاصمة مهجورة الى حد بعيد..!

ثمة في الطريق والمستقبل القريب كما نعتقد الكثير من المشاريع العمرانية، والكثير من الإصلاحات هنا وهناك، ولا نعرف حجم هذا على وجه التقريب، غير أن الأمانة وبلدياتها الكثيرة معنية بأن تترجم خططها الى واقع فعلي وتشرع بتنفيذ برامجها العمرانية الكبيرة والصغيرة، وتكون في موقع الحلم الشعبي الذي يرى فيها اليد الوحيدة القادرة على أن تكون في موضع البناء والإعمار.

waridbader@gmail.com